

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 211 @ الامام الشمس محمد الرملى والشهاب أحمد بن قاسم العبادة وأخذ عنهما عدة علوم وقرأ على الشيخ بدر الدين البرنبالى والشيخ الشهاب الهيئى والمنلا عبد الله السندى والشيخ على العصامى والقاضى على بن جار الله والشيخ عبد الرحيم الحسائى والسيد الجليل مير بادشاه والمنلا نصر الله وغيرهم وفاق فى الفنون وأنجب تلامذة أفاضل وألحق الاواخر بالاولى وأخذ عنه خلق كثير من أجلهم الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ على بن الجمال وزين العابدين وأخوه على ابنا الامام عبد القادر الطبرى والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفى والشيخ العارف بالله تعالى أبو الجود المزين وممن أخذ عنه وترى به ولده محمد والسيد الجليل عبد الرحمن كريشه السقاف والسيد الفقيه مفتى الحنفية السيد صادق بادشاه وله كتابات حسنة على هامش التحفة وعلى شرح الالفية للسيوطى وله فتاوى مفيدة وصحب أكابر العارفين وأخذ عنهم علوم التصوف والحقائق قال ورأيت بخط شيخنا الشيخ على بن الجمال مانصه ومن كراماته وهى أشهر من ان تذكر انه ما كان يسبق لسانه الى كلام يقرره فى الدرس الا وهو حق يتعين المصير اليه ومنها ما وقع للفقير دائما انه اذا قرر كلاماً لم يفهمه فى مجلسه فلا يبرز من داره الا وقد فتح الله به ومنها أنه كثيراً ما تشكل المسائل على كاتبه الفقير فبمجرد أن يجلس بين يديه يحصل الفتح ومنها أن مجلسه الشريف محفوظ من الغيبة ومنها ما أخبر به الثقة تلميذه وشيخنا الشيخ أحمد الحكمى بعد وفاته بأسبوع انه رآه فى المنام فسأله يا سيدى انكم انتقلتم فقال نعم واقرأ يا فلان ما تيسر فقرأ من قوله تعالى الذين ! 2 2 ! فلما وصل الى قوله عز وجل ! 2 2 ! فقال له قف أنا منهم ثم قال له يا فلان ان الله تعالى تجلى على بعض قلوب أوليائه بلا واسطة وعلى بعضها بواسطة وارجو ان تكون منهم فقال له سيدى الشيخ أحمد الحكمى يا سيدى فكيف العيال والاولاد فقال اما أنا فقد استرحت وهم لهم الله تعالى فانتبه وأما عمله فناهيك به انه قد وصل لرتة الاجتهاد وانخرط فى سلك أهله الامجاد ولكنه مع ذلك كان متعبدا بمذهب الامام الشافعى فى الفتوى والتدريس ونشر العلم الى ان نقله الله تعالى لدار كرامته وذكره ابن معصوم فى السلافة فقال فيه ناصر الشريعة والطريقة وهاصر أفنان رياضها الوريقة المخبت الاواه الناطقة بفضله اللسان والافواه السالك مسالك القوم ذو الشيمة الغالية والسوم جمع بين